

الاتقال من صورة الاسلام الى حقيقة الاسلام أكبر مهمة وأعظم خدمة في هذا العصر

بسلام :
إن أكبر مهمة دينية في هذا العصر، وأعظم خدمة، وأجلها للأمة الإسلامية هي دعوة السواد الأعظم للأمم، وأغليتها الساحقة إلى الانتقال من صورة الاسلام إلى حقيقة الاسلام، فبذل جهودهم ومساعدتهم في روح الاسلام في جسم العالم الاسلامي، ولا يدخروا في ذلك وسعاً، فبذلك يتحول شأن هذه الأمة، وفي نتيجة شأنها بأسرها، فإن شأن العالم تبع لشأن هذه الأمة، وشأن الأمة تبع لحقيقة الاسلام، فإذا زالت حقيقة الاسلام من الأمة المسلمة، فن يدعو العالم إلى حقيقة الاسلام، ومن يفتح فيه الروح؟ قال سيدنا عيسى عليه السلام لأصحابه: «أتم ملح الأرض فإذا زالت ملوحة الملح فإذا يملح الطعام؟»

أما الأمة الإسلامية فلا تزال - على علاقتها وضعفها - متمسكة استمساكاً ما بهودة الدين، وهي الإيمان بالله والرسول واليقين بالدار الآخرة، والحساب، لم تركها البتة، ولم تنقطع عنها انقطاع الأمم الاخرى، (البقرة على ص ٤)

الأمم وتجديد حياتها الدينية و الخلقية، والذين نهضوا اصلاحها

التاركون الدين لا عن حجة

نامت عيون العابثين وقد غفت أبنام والبلوى تحز بقلبه أبنام والبلوى به قد أجت (ناراً لها بين الضلوع ضرام)؟ أبنام والغرب التيم بقوسه برى وجرح السهم لا ينام؟ أبنام عن كثر الشريعة بعدما أبنام والمتحللون كما ترى التاركون الدين لاعن حجة الزاعمون بأن دين محمد فرض ولا شرع به ونظام

فكان شرع الغرب أحكم منهجاً من أقرت عدله الأيام وكأعما فرض زيارة لندون وزيارة البيت الحرام حرام شمس الحقيقة قد بدت أنوارها فتشعت محب وباد ظلام وقد انقضى ليل الجهالة بعدما ذوت النفوس وذابت الاجسام والحق يظهر رغم أنف خصومه ولو استمر تنافر وخصام وليد الأعظمي

أفرجوا عن المسجونين

في هذه اللحظة الحاسمة التي يجتازها العالم الاسلامي بصفة عامة والعالم العربي بصفة خاصة، وبعد هذه الكارثة الالهية والنكبة الفاجعة التي ألمت بالعالم الاسلامي ونجح بها المسلمون في كل مكان تنادى الحكومة السورية لإطلاق سراح العناصر الاسلامية و الافراج عن علماء الشام وعلى رأسهم الشيخ مكي الكنتاني والشيخ حسن حنك الذي لم تكن جرماتهم إلا أنهم احتجوا ضد جريدة نشرت مقالا يهزأ بالله ورسوله.

كما تطالب الحكومة المصرية الافراج عن العنصر الاسلامي وفي مقدمته الاخوان المسلمون لكي يساهروا في المعركة ضد إسرائيل ويساندوا الحكومة المصرية في تصفية إسرائيل من أراضيها التي استولت عليها، وقد ضرب الاخوان أمثلة رائعة للجهاد في المعركة الماضية وجاهدوا إسرائيل بسالة ظير، وسوف يكونون عنصرأ هاماً كبيراً لمحاربة العدو، بما يتمتعون به من روح الجهاد والتفاني في سبيل القضايا الاسلامية والدفاع عن حوزة الاسلام.

أما بقاء هذا العنصر الاسلامي في السجن الذي يقدر عدده ما بين ٣٠ ألفاً إلى ٤٠ ألفاً فلا يعد أبداً في مصلحة الوطن والدولة، وخاصة في هذه الظروف الحاسمة والحلطات القاسية التي تمر بها مصر والاقطار العربية غيرها، إن خروج الاخوان من السجن سوف يزيد في قوة البلاد معنوياً ومادياً، ويكون ذلك مدداً كبيراً في اندحار العدو وانسحابه عن الوطن العربي. (الصحف)

إن هذه البعثة ستؤكد في وقتها الملائم . يقرر المؤتمر إرسال بعثة تمثل مسلمي الهند إلى الشرق الأوسط إذا سمحت الظروف بذلك لكي تقوم باستعراض المؤتمر باسم الملايين من الشعب المسلم الهندي أنهم لا يهدأون ما لم يحققوا الغاية التي عقد لأجلها هذا المؤتمر .

إن هذه البعثة ستؤكد للعرب المسلمين أن المسلمين والمصنفين في الهند يؤيدون حقوقهم في فلسطين تأييداً كلياً، وأنهم معهم في كل لحظة وحين . إن هذه اللجنة ستقوم ببدل جهود ضخمة في سبيل جمع المساعدات لضحايا العدوان الاسرائيلي وتبينة الحوائج اليومية من قماش ونخبات و أكبسة و أدوية و أردية و ذخائر الشاي و الدم ، مما يستعين به اللاجئون والمكثرون . ومن واجب هذه اللجنة أن تهض بإيضاح موقف العرب من قضية فلسطين وحقوقهم المنصوبة فيها، وذلك باتخاذ وسائل النشر و الاعلام والتدابير اللازمة لها ، كما تقوم بنشر الرسائل و المنشورات و المقالات التي تكشف موقف العرب من قضيتهم وتفضح العدوان الاسرائيلي العاشم ، وتبعث في النفوس دافع نصره المظلوم و حماية الحق ، و سيكون ذلك الذابسات المذكورة

أخبار و تعليقات

قرارات يتخذها مؤتمر فلسطين بالهند

٦ - يؤكد المؤتمر للاخوة العرب أنه سوف لا يبالو جهوداً في التعاون معهم والقيام بالمطف والموساة لقضيتهم كما يعلن المؤتمر باسم الملايين من الشعب المسلم الهندي أنهم لا يهدأون ما لم يحققوا الغاية التي عقد لأجلها هذا المؤتمر .

٧ - يرى المؤتمر من اللازم تفريم إسرائيل المعتدية لسد خسائر المدون التي أصيب بها العرب في بلادهم و أوطانهم ، ويطلب إسترداد حقوقهم ووطنهم من أيدي الطغاة شذاذ الآفاق ، و سيكون ذلك وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة و سبيل لمنع المعتدين في المستقبل .

٨ - يرى المؤتمر موقف حكومة الهند من هذا العدوان صريحاً و سليماً ، فإن السباسة التي أتبعها الحكومة و الشعب الهندي الغالب في هذه القضية تقوم على حب المثل العليا للعدل و السلام ، ولذلك فإن المؤتمر يجذ هذه السياسة و يبقى بصلاحها، ويرجو أن الحكومة سوف لا تتجد عن موقفها حتى يرجع الأمر إلى نصابه و تعود الحقوق إلى أهلها ، و تحقق جمع مقتضيات العدل و النصفة

٩ - يقرر المؤتمر تأليف لجنة ترأب الوضع الحالي مع تفقد الأحوال اليومية، و تقوم بخظوات حاسمة في سبيل تحقيق الذابسات المذكورة

في ١٢-١٣ من شهر أغسطس عقد في دهل مؤتمراً فلسطينياً على دعوة من الدكتور سيد محمود رئيس المجلس الاستشاري الاسلامي و سباحة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسنى السدي أمين ندوة علماء العام بالهند و فضيلة الشيخ المفتي عتيق الرحمن المثنى رئيس جمعية العلماء بالهند و فضيلة الأستاذ أبي الليث أمير الجماعة الاسلامية بالهند و فضيلة الشيخ محمد منظور التهانى و السيد ملا جات محمد و إبراهيم سبت و الشخصيات الاسلامية الأخرى حضره عدد كبير من المدونين من جميع أرجاء البلاد ، كما حضره سفراء الدول العربية و بخاصة سعادة سفير المملكة العربية السعودية و سعادة سفير المملكة الأردنية و ألقوا كلمات ضافية أمام المؤتمر، واتخذ المؤتمر عدة قرارات حول قضية فلسطين و الكارثة الحالية التي أقضت مضجع المسلمين في العالم كله، تقدمها فيما يلي:

١ - يستكر المؤتمر أشد إستكار سياسة الاستعمار التي أنتجت إسرائيل في قلب العالم العربي ، و شجعت الصهيونية الماكرة في فلسطين بلد القبلة الأولى وحفرتها على العدوان ،

٢ - يذم المؤتمر و يستكر العدوان الاسرائيلي الغادر على القدس وغزه وجزيره سيناء بمساندة أمريكا و بريطانيا و تشجيع من دول الاستعمار، ذلك العدوان الذي تعدى جميع حدود الأخلاق و الحياء و الانسانية ، و استهدف قتل الأرواح و نهب الأموال و الأعراس ، و بسط التفوذ اليهودي على الأراضى العربية المقدمة .

٣ ينادى المؤتمر بكل قوة الضمير العالمى أن يضطر إسرائيل المحتلة إلى تخلية جميع المناطق العربية و الأراضى المقدسة التي استولت عليها بعدوانها المحرم ، و أن ترجع مدحورة من بيت المقدس ، تنفيذاً لقرار الأمم المتحدة ،

و يطالب المؤتمر من الأمم المتحدة و المنصفين في العالم كله أن يقرروا في وجه إسرائيل المعتدية و يرغموها بقبول قرار الأمم المتحدة فان لم ترض بذلك إسرائيل ظلاً وعدواناً يقاطعوها سياسياً و اجتماعياً و اقتصادياً حسب ما يسمح به ميثاق الأمم المتحدة ،

٤ - يعلن المؤتمر عن شعوره بالقلق الشديد من إخفاق الأمم المتحدة في العدوان الاسرائيلي من المناطق العربية و الأراضى المقدسة فان هذا الوضع يذير خطير كبير للسلام العالمى ،

٥ - يشعر المؤتمر أن الأمم المتحدة إن أخفقت في رد العدوان الاسرائيلي و رفضها المحرم لقرار الدول ، و لم توفق إلى إيقاف جرائمها العدوانية فان ذلك لا يتنج خطراً داهماً للسلام في الشرق الأوسط حسب بل إنما يسبب ذلك حرباً عالمية ثالثة تكون فيها نهاية الانسانية .

(طابع و ناشر محمد رابع ندوى في ندوة علماء باريس مين جهوا كره دفتر الراكه من شائع كيا)

العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

ماذا تعرف عن

الفقهاء الإسلامية

الإستاذ عبد القادر القادري

الفقهاء **Le Caucase** بلاد إسلامية تأخمت حدودها تركيا وإيران و متاخمة إلى الاتحاد السوفياتي وشعبها من أشجع الشعوب الإسلامية في الحروب - وله تاريخ حافل في الدفاع عن حريته واستقلال بلاده وقد نبع من أهل القوقاز أبطال خالدون أشهرهم الإمام شامل بطل الثورة القوقازية والدكتور جيدر بامات. يقول محمد سامي عاشور :

• في عهد أسرة رومانوف الحاكمة (١٦١٣-١٩١٧) تمكن الروس من الاستيلاء على مساحات واسعة في جنوب روسيا وفي القوقاز وأواسط آسيا ، فقد استطاع القيصر بطرس الأكبر أن يكسب - ثم يخسر - موضع قدم لقواته بالقرب من البحر الأسود، وإذا كانت الامبراطورية كاترين التي خلفته قد ظلت تعرف لتتار القرم باستقلالهم فقد استولت في الوقت نفسه على أزوف Azov و كرتش في أقصى الشمال الشرقي من البحر الأسود فأنشأت بذلك قاعدة ارتكاز استطاع الروس منها غزو القوقاز فيما بعد .

تاريخ الغزو الروسي للقوقاز

و مع ذلك فقد استعرضت مهمة اخضاع الجبلين من أهل القوقاز و معظمهم من المسلمين فترة طويلة و استنفدت من جهود الروس الشق الكثير .

و لقد أشاد كارل ماركس نفسه بطولة المسلمين في القوقاز واستمالهم في دفاعهم عن أوطانهم في ذلك الوقت، ومن عباراته المأثورة في ذلك ندأوه للشعب المستضعف الذي يقول فيها : يا شعوب العالم : ليكن قتال القوقازيين من أجل حرياتهم درساً لكم تعلوا منهم فن الدفاع عن الحرية القومية .

و المؤرخ الروسي فاديف **Fadiev** نفسه لم يتردد في القول بأنت الحرب في القوقاز شكلت حركات الجزء الأكبر من الجيوش الروسية بعض الوقت كما اضطر إلى الاعتراف بأنه : لولا الحرب القوقازية التي عاقت تقدمنا لاستطاعت الجيوش الروسية أن تحتل الشرق بأجمعه من مصر إلى اليابان و هي تسير على نهج فرقة الموسيقى ولم يكذب بسبب الأمر لروسيا القيصرية في القوقاز حتى أخذت تسير جيوشها نحو التركستان وغيرها من البلاد الإسلامية في آسيا الوسطى.

و قد شارك القصاص الروسي الشهير ليونستوي في حرب القوقاز برتبة ضابط فرقة الكوساك **Les Cosaques** ودون الانطباع التي تكونت لديه في تلك الفترة في روايته الكوساك، و في قصته حاجي مراد **Hadji Mopad** و الغارة ، وتجدر الإشارة إلى أن إحدى الشركات السينمائية الأمريكية أخرجت قصة حاجي مراد في فيلم سينمائي عرض في الرباط منذ خمس سنوات بإحدى قاعات السينما .

و من العجب أنت جميع قصص ليونستوي ترجمت إلى العربية ما عدا قصة حاجي مراد ولعل أيد أجنبية خفية تعمل على

يقول الدكتور زكي على في العدد الخامس من الوعى الإسلامي الكوبية : • جاهد الدكتور جيدر بامات طوال الفترة الأولى من حياته بشجاعة نادرة من أجل ضد العدوان و لانقاذ الإسلام في شمال القوقاز ، وطنه الأصلي من ظلم الغزاة القياصرة ثم قامت الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ فكانت فرصة سانحة أمام شعوب بلاد القوقاز لكي يؤكدوا حقهم في الحرية و ذلك بمحاولة الانفصال عن روسيا و إقامة دولة مستقلة قوام الداغستانيون على وجه الخصوص بثورة وطنية جديدة كانت هذه المرة تحت قيادة جيدر بامات الذي أثبت أنه خير خلف للإمام شامل لجاهد ضد الروس ببسالة بفضل قوة شخصيته و تمتعه بكثير من المواهب و في مايو عام ١٩١٨ قامت جمهوريتان مسلمتان هما :

أذربيجان و جمهورية شمال القوقاز أي (داغستان وسيركاسيا) و في يونيو ١٩١٨ كان جيدر بامات رئيس وزراء و وزير خارجية في جمهورية شمال القوقاز بأكملها مرة ثانية تحت سيطرة روسيا لذلك قام أعضاء الحكومة الوطنية بجمهورية القوقاز ومعهم عدد من المواطنين بالمهجرة إلى باريس .

و في عام ١٩٢٩ ألف جيدر بامات كتابا باللغة الفرنسية حول هذا الموضوع كله سماه القوقاز و الثورة الروسية .

و أم ما كانت تنشره حركة التحرير مجلة شهيرة باللغة الفرنسية والامانية و الروسية و التركية ، و في عام ١٩٢٢ اجتمع جيدر بامات بالملك نادر شاه الذي

كلمة الرشيدة

الوقت ... السيف

سميد الأعظمي ندوي

ما أطول قائمسة الآمال و الأحلام و الآمانى في حياة الانسان، ولكن يا قصر الوقت الذى لا يقيم له ذلك الانسان وزنا ، فيسده في فراغ حينا و في أمور لا طائل تحتها حينا آخر ، إنه يحلم بأحلام معسولة فيفرح بها كما يفرح الولد الصغير بالحلوى و الدسي ، ولكنه لا يرضى ولا للحظة واحدة أن تمر عليه خواطر تنغص أفراجه و مسراته .

و قد يكون الأجل واقفاً على أبواب الحياة فيهبأ بالانسان المتلاهي الذى يتبادى في طفيلانه و غبه ، و قد يكون الوقت قصيراً على و شك التفاد فيضحك على الانسان المسكين الذى سينزل حفرة القبر بين صباح و مساء ، و لكنه لا يكاد ينتهى عن بنا قصور شائخة في الهواء، و تشيد صروح عالية في الماء .

لا يدري أى إنسان و لا أى حى متى سيموت و يقنى، لأنه على رغم جميع ماحرزه من تقدم عظيم في تسخير الكون لم يتمكن من تمديد الآجال ، و تطويل فترة الحياة ، و لم يتمكن من إدامة الشباب و تخليد القوة، حتى ولم يقدر على دفع الأحران و الآلام ، لأنه وجد نفسه عاجزة أمام جميع هذه الأمور .

و الموت في ترقب على الدوام، وهو لم يعلم ولا يعلم أحداً إذأذن له أن يؤدى وظيفته، • سنة في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا، و الوقت قصير يستصرخ الأحياء أن يعرفوا قيمته و يدركوا أهميته ، و لا يغفلوه لحظة واحدة ، و لا يبدوه في فراغ قاتل و بطالة فائكة ، فانه سريع الخطى لا يدرك شأوه من عاش في أحلام و مات كالأنعام ، و قد قبل قدماً: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك .

كلمات خالدة

قصة أمة تتكون

الإمام الشهيد حسن البنا

إسرائيل، قال ألم تترك فينا وليداً و لبث فينا من عمرك سنين ، و فعلت فعلك التي فعلت و أنت من الكافرين ، قال فعلتها إبدأ و أنا من الضالين ، فقررت منكم لما خفتكم فوهب لي رب حكما و جعلني من المرسلين . (سورة الشعراء)

صراع :

و نحن الآن نشهد غضبة القوة على الحق كيف تتور عليه و تنقم منه و تعذب أهله و تقهر مناصره، ثم كيف يصير أهل الحق على كل ذلك ، و كيف يعلمهم رؤسائهم بالآمال الحلوة و الآمانى العسوة حتى لا يجد الخور إلى نفوسهم سيلا: • وقال الملا من قوم فرعون أنذر موسى و قومه ليغدوا في الأرض و يذكروا و أهلك قال سنقتل أبناءهم و نستحي نساءهم و لنا فوقهم قاهران ، قال موسى لقومه استعينوا بالله و اصبروا ، إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين ، .

إيمان :

و ما أروع أن تشهد ذلك النموذج الخالد من الثبات و الصبر ، و الاستمساك بعروة الحق ، و الاستهانة بكل شئ حتى الحياة في سبيل الإيمان و العقيدة من أتباع هذا الزعيم الذين آمنوا بدعوته ، و قد تحدا هذا الجبار في استهانة : • فاقض ما أنت قاض إنما تقضى هذه الحياة الدنيا إنا آتينا ربنا ليقفر لنا خطايانا و ما أكرهتنا عليه من السحر و انه خير و أبقى .

انتصار :

فاذا رأينا كل ذلك رأينا عاقبته في القسم الخامس و ما أدراك ما هي فوز و فلاح و انتصار و نجاح و بشرى ترف إلى المهضومين ، و أمل يتحقق للظالمين ، و صيحة الحق المبين ندوي في آفاق الأرض : • يا بني إسرائيل قد أجبناكم من عدوكم .

ضعف :

نحن الآن أمام جبار متكبر يستعبد عباد الله و يستضعفهم و يتخذهم خدما و حشما و عبيداً و خولا، و بين شعب من الشعوب الكريمة المجيدة استعبده ذلك الطاغية الجبار، ثم أراد الله تبارك و تعالى أن يعيد لهذا الشعب المجيد حريته المسلوية و كرامته المغصوبة و مجده الضائع و عزه البائد ، فكان أول شعاع من فجر حرية هذا الشعب لإشراق شمس زعيمه العظيم (موسى) على الوجود طفلا رضيعاً : • تلو عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق قوم يؤمنون، إن فرعون علا في الأرض و جعل أهلها شعباً يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم و يستحي نساءهم إنه كان من المفسدين ، و يزيد أن نحن على الذين استضعفوا في الأرض و نجملهم أئمة و نجعلهم الوارثين ، و يمكن لهم في الأرض .

زعامة :

و نحن بعد هذا أمام هذا الزعيم و قد بلغ أشده و استوى ، و تولته العناية الالهية بعد أن أنفت نفسه الظلم و عافت الضيم ، فقر بنفسه و هرب بحريته ، حيث اصطنعه الله لنفسه و حمله عب رسالته ، و أسند إليه خلاص شعبه ، فأب علواً بالإيمان مؤيداً باليقين ، يواجه ذلك الجبار فيطلب إليه أن يعيد إلى شعبه حريته و يترك له كرامته و يؤمن به و يتبعه ، و ما أروع ذلك الهمم المر اللاذع حين يحكى القرآن الكريم قول الرسول العظيم : • و تلك نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل ، أيها الجبار المتحكم في عباد الله لا عبادك ، هل من النعمة التي تذكرى بها و الجبل الذي تسديه إلى أن تستعبد شعبي و تحقر أمي و تمنهم قومي ؟ إنها صيحة الحق دوت من فم النبي الكريم فزلت عرش الجبار و هزت ملكه : • فأقبا فرعون قولا إنا رسول رب العالمين ، أن أرسل معنا بني

الاتقال من صورة الاسلام الى حقيقة الاسلام أكبر مهمة و أعظم خدمة في هذا العصر

عجزوا من قبل عن تحليل حوادث الفتح الاسلامي ، و أخبار القرن الأول .

التاريخ ينتظر البطل العصامي

تربيت: إنزال الأعشى الندوي
سماحة الأستاذ الكبير السيد أبي الحسن على الحسنى الندوي
لقد كان المسلمون تكبوا بكنية حرمانهم من المسجد الأقصى و القدس قبل ثمانية قرون و لكن البطل البعري السلطان صلاح الدين الأيوبي برز للجهاد و ضحى بكل نفيس و غال في سبيل استخلاص المسجد الأقصى و أخلص له إخلاصاً عظيماً ، فاندفعت جموع الأمة الاسلامية تحت لواء جهاده إلى ميادين القتال ، واستطاع البطل الاسلامي الجليل أن يزع الأرض المقدسة من أيدي النصارى و يستعيدتها إلى الأبدى الاسلامية ، و بارك الله في ذلك فقيت الأرض المقدسة تحت اللواء الاسلامي و حراسة المسلمين منذ ذلك الوقت من سنة ٥٨٣هـ إلى يوم انفلاتها من أيدي العرب في ٢٩ من صفر سنة ١٣٨٧هـ (عدا تلك المدة القصيرة التي كانت فيها فلسطين في انداب بريطانيا) و من المؤسف المؤلم العظيم أن المسلمين حرروا هذا الشرف و السعادة مرة أخرى بعد أن تولوه ثمانية قرون متطارلة ، ولكننا متأكدون و واثقون بأن هذا الحرمان حرمان مؤقت - و أن الله سيكرم المسلمين مرة أخرى بهذه النعمة و هذا الشرف العظيم و لكن ذلك يحتاج منا الجهد الخالص ، و تضحية النفوس و النفائس و سلامة النظر و التقيدة و التعاون و الاعتناء على الله ، بل أقول بكلمة: و جيزة إن هذه القضية تحتاج إلى القيادة المخلصة التي تتخلص من كل رياء و أثره ، و أنها تحتاج إلى مركز يجتمع فيه الأجزاء المنفرقة المتميزة و العناصر المتباينة للأمة الاسلامية ، و أن في عقيدة « إن هذه أممكم أمة واحدة » ، و « يا للاسلام » ، و « و إعداءه » قوة تنفخ في المسلمين روحاً جديدة و عاطفة جديدة ، و تكون الوحدة في الكثرة ، و القوة في الضعف و الاختلاف ، و العلو في الذل و الذكبة ، و الفتح المين في الهزيمة و التكة ، و تظهر لها معجزة جديدة في تاريخ الاسلام تبهريها بأبصار العالم مرة ثانية .

إلى رحمة الله

توفي إلى رحمة الله في ٢٨-٨-٦٧م الأستاذ مسعود على الندوي المدير العام للمؤسسة العلمية الشهيرة دار المصنفين، في مدينة أعظم كره، ودفن فيها مع رفاقه و أعضاء دار المصنفين عن توفيق قلبه ، وكان الأستاذ الفقيه أحد تلامذة العلامة شبلي الزماني النابهن و القائمين بالجهد العلى العظيم، الذى كان العلامة قد بدأه بإنشاء دار المصنفين ، وكان يحبه العلامة لذكائه و براعته في تنظيم الأمور و سياستها، و لهذه المنزلة كان انتخابه لإدارة هذه المؤسسة العلمية دار المصنفين، و أشرف الأستاذ المرحوم على إدارتها حوالي خمسين عاماً، و خدمها بإخلاص و حماس و جندلها جمع مؤهلان و طاقان، و كانت له طيبة مبالاة إلى الفن المعماري الاسلامي و قد أشرف على بناء جامعين جميلين ، جامع في رحاب دار المصنفين ، و جامع واسع جميل في رحاب دار العلوم التابعة لندوة العلماء، كما أنه كان ذا صلة مرموقة مع أعضاء حزب المؤتمر الهندي الحاكم، و قد عرف بنشاطه في تدعيم هذا الحزب ، و حاز التقدير و الاعتراف ، كما اختص بصلة ودية مع رئيس الوزراء السابق المستر جواهر لال نهرو .

أعلنت دار العلوم لندوة العلماء بعتلة تأييداً تقديراً للشخصية الراحلة عندما وصلت إليها برقية التني بوفاته رحمه الله ، و عقدت حفلة تأبين في نفس الجامع الذى كان أشرف على بنائه ، و ألقى في الحفلة سماحة الأستاذ الكبير السيد أبي الحسن على الحسنى الندوي خطيباً ذكر فيه صلة الفقيه بندوة العلماء و رجالها، و جهوده العظيمة لتدعيم مكائنها و نشاطها في الهند، و حث طلبة الدار على أن يقلدوه في محاسنه و يدعوا له في خلواتهم و جلواتهم ، كما ألقى الشيخ محمد أويس الندوي أسناده التفسير في دار العلوم، و الشيخ محمد احتاق الندوي عميداً و الشيخ محمد منظور التمانى كلماتهم حول شخصية الفقيه حسب ما وقهم الله تعالى، و في ختام الحفلة دعا جميع الحاضرين لمنفرة الفقيد، و ابتهلوا إلى الله أن يرحم عليه، و يغفر له ذنوبه و يرفع درجاته في أعلى عليين ، في نفس اليوم عقدت جمعية الاصلاح للطلبة أيضاً حفلة تأبين للفقيه المرحوم .

بقية المنشور على ص ١
بل إن إيمان كثير من عامة المسلمين و دهماتهم يزوى بإيمان كثير من خواص الأمم الأخرى، و عابهم، و يفترقه متانة و رسوخاً و حماسة، ثم إن كتابها لا يزال فيها لم يتناولها التحريف، ولم يبعث به الدائبون، كما فعلوا بالصحف الأولى، و لا تزال سيرة الرسول و أسوته الحسنة بمنازل يدعوا، فالدعوة إلى الدين يسورة، و التجديد يمكن، و القلوب منهارة، و جرة الايمان سريرة الانتقاد، و الشقة بين الصورة و الحقيقة قصيرة، و القطرة بينهما الدعوة إلى تجديد الايمان، و الرجوع إلى الدين، و التشبع بروحه و التحلى بحقيقته .

لست قانظاً من ظهور حقيقة الاسلام في هذا العصر ولا تصدق أبداً بأن الزمان قد تغير و المسلمين قد ابتعدوا جداً عن روح الاسلام، فلا أمل في حقيقة الاسلام و غلظتها من جديد، انظروا إلى ورائكم ترون جزر حقيقة الاسلام قائمة منتشرة في بحر التاريخ ، و أن الحقيقة لم تزل تطفو كلما رست و تظهر كلما اختفت، و كلما ظهرت حقيقة الاسلام و تجلت في ناحية من نواحي العالم الاسلامي أوعصر من عصور التاريخ الاسلامي، غلت و انتصرت ، و كذبت تجارب الناس و قياسهم و تقديريهم ، و كادت الأحوال و الامور أن تعود إلى ما كانت عليه في الماضي السعيد، و هبت على قلوب الناس فحات القرن لأول ، و أن حقيقة الاسلام في هذا العصر إذا ظهرت و تجلت في جماعة تستطيع أن تذلل كل عفة و تهزم كل قوة و تأتي بمجائب و آيات من الايمان و الشجاعة، و الايتار، يعجز الناس عن تلبيلها كما

القاديانية و محاوله تطوير الاسلام حرب على الدين

● فضيلة الشيخ محمد يوسف البنوري عضو مجمع اللغة العربية بدمشق ●

إن القاديانية تسمى بكل جهدها لتفريق كلمة المسلمين و تبدل القاتم تأييداً للاستعمار البريطاني و تنفيذاً لمخططاته في جميع البلدان الاسلامية. حيث في معتقدها أن الاستعمار البريطاني ظل الله في الأرض كما صرح بذلك مرزا غلام أحمد في كتابه (البراهين الاحدية) فهي وليدة الاستعمار و تعتبر محاربة المسلمين أبنا كانوا جهاداً دينياً مقدساً تحسن به إلى من أوجدها ، فوجود هؤلاء خطر على أى بلد إسلامي و مسلميه .

و إذا عرفنا أن القاديانية وسيلة لينة في يد الاستعمار البريطاني في البلاد الاسلامية أدركنا سبب قوتها و مدى الخطر الذى تشكله .

و كذلك المعهد المركزى للأبحاث الاسلامية في باكستان الذى يديره الدكتور فضل الرحمن جميع أعماله و أهدافه خلاف الكتاب و السنة و يرى أن غايتها أن تأتى باسلام جديد باسم الاسلام، و لكن يقف المسلمون على حقيقة اتجاهات المركز - نوره فيما يلي جملة من أفكار و آراء مدير المعهد وردت في كتاباته و في مجلته (فكر و نظر) و هى آراء تصادم المعتقدات الاسلامية و تضادها و قد أحدثت بللة فكرية في الجيل الجديد، و من المؤلم المؤسف أن هذه الإدارة أصبحت إدارة حكومية تحت إشراف وزارة القانون تنفق، عليها من خزانة الحكومة الاسلامية و هى تنفق في الديانة الاسلامية: يقول الدكتور فضل الرحمن : إن أحكام القرآن ليست أبدية و إنما العلل المستفادة من أحكام القرآن أبدية، و مثل ذلك بالمثاليين: ١ - إن الزكاة الشرعية كبتها التي عبتها الشريعة لا تكفى في هذا العصر لحوائج الحكومة، و هى ضريبة مالية فللمحكومة حق في أن تزيد في كبتها إلى أى حد شئت حتى تكفى لحوائجها .

٢ - شهادة المرأة كانت نصف شهادة الرجل في ذلك العهد و أما الآن فتكفى شهادة امرأة واحدة مع رجل و لا حاجة إلى امرأتين بدل رجل .

فكذلك وضع أساساً لتغيير جميع الأحكام القرآنية المنصوصة صلاة و زكاة و صياماً و حجاً ...

و هو يقول أيضاً - المقبول من كلام الوحي ما يوافق العقل و البصيرة و التاريخ (تعالى الله و وجهه أن يكون فيه ما يخالف البصيرة و العقل الصحيح)

و يقول الوحي الالهى و النبي لا يستغنى كل منهما من التأثير بآثار البيعة التاريخية من حوله .

و يقول : إن أكثر أحكام القرآن و السنة كانت لها ظروف و أحوال خاصة في ذلك العهد فكانت أحكاماً مؤقتة و يقول - إن السنة النبوية أكثرها تشتمل على رسوم جارية في العرب قبل الاسلام ، و الفقهاء قد أخذوا من روايات اليهود و الرومان و الفرس و أدخلوا كل ذلك في السنة (فكانت عنده عبارة عن القوانين الفقهية المأخوذة من أرائك الأقوام و قوانينهم .

و الدكتور فضل الرحمن يسخر أيضاً عيسى عليه السلام و يقول : المسلمون أخذوا هذه العقيدة عن المسيحيين و يسخر المعراج

خروشوف في أكتوبر الثاني و العشرين للحرب الشيوعي الذى انعقد بموسكو بعد وفاة ستالين و طالب بارجاع القوقازيين و تار القرم إلى أوطانهم .

و قرار إبعاد القوقازيين و تسار جزيرة القرم المسلمين الذى صادق عليه المجلس السوفياتى الأعلى في عهد المرشال ستالين صدر في ديسمبر سنة ١٩٤٣ و أصبح سارى المعول في ٢٣ فبراير سنة ١٩٤٤ ثم أذيع على العلم في ٢٥ يونيو ١٩٤٦ .

فى أن يكون بحثنا هذا حافظاً للكتاب و المؤرخين المغاربة في الكتابة عن حاضر العالم الاسلامي دوله و شعوبه حيث جد كثير من الأحداث في العالم الاسلامي بعد صدور كتاب « حاضر العالم الاسلامي » عام ١٩٤٤ و الله ولى التوفيق (مع الشكر لجملة الايمان الرباط)

بقية المنشور على ص ٧

يا رسول الله ﷺ الخلة التي سألت لليتيم أن أعطيت له إياها لي بها عذق و الجنة قال نعم ثم قتل أو الدحادحة شهيداً يوم أحد فقال رسول ﷺ رب عذق مذلل لأبي الدحادحة في الجنة . (الاستيعاب ج ٢)

الترائد

صحيفة عربية نصف شهرية

يشرف على الإصدار والتحرير

● محمد رابع الحسنى الندوي

● سحر الأبي عظمى الندوي

تجوزها

الهيئة الصحفية للنادى العربي

اشتركاكتها

في الهدى وباكستان ٥ رويات

في الخارج بالبريد العادى جدير واحد

بالبريد الجوي: جنيهاً ٢

العنوان:

مكتب الراية للعناوين والاعلام

ص.ب. ٩٥٠ - كلاً - الهند

كنت صحيفة «دعوت» اليومية الصادرة من العاصمة الهندية تقول المصادر العلمية أن العلاقات بين الجبهة العربية المتحدة وروسيا مالت إلى نزاع ملوس، و يمكن هذا النزاع في المفارقة الفجائية التي ظهرت من البواخر الروسية الآتية في الاسكندرية إلى ما قبل يومين وذلك كما تقول المصادر العلمية: لأن موسكو لم توف بمعهداتها التي عقدتها على نفسها للجمهورية المتحدة، تلك الاحلام لم تبدأ تضطرب في القاهرة لحسب، بل إنما بدأت الغيوم تتكثف من العواصف العربية الأخرى أيضاً وبدأت الأوهام تطل أيضاً من الأعمال التي عملتها روسيا في الأمم المتحدة، والبحث عن الموقف لا يزال في جرائد القاهرة اليومية يستعرض اهتمام الشعب المصري في موقفه السياسي نحو موسكو واشتظون، و هل تعتمد الجمهورية العربية المتحدة على موسكو أو تتفاهم مع واشنطن فافهما كلياً. نظراً إلى أعمال وكالات الأنباء و مندوبيها لا تعتمد على أبحاثها كلياً. أما وكالات الأنباء الهندية و أنبأها عن الجمهورية العربية المتحدة فيمكن لنا أن نضعها في موضع الحياذ إلى حد، ولكن نبأها الأخير الذي ظهرت منه طلائع ميل الجمهورية العربية المتحدة إلى أمريكا، نبأ يجب أن يكون في مجال الاستعراض والبحث، ولكن إذا كان هذا النبأ صحيحاً فلنا فيه رأى يجب أن نبديه.

كنا نرى منذ السابق أن ميل الجمهورية المتحدة إلى روسيا و الدوائر الشيوعية لم يكن معقولاً و لا مفيداً، وكذلك نرى أن ميل الجمهورية العربية المتحدة إلى أمريكا أو بريطانيا إنما يكون

الكتلتين في مثل تلك الظروف و الأحوال القاسية.

إننا نرى ونفهم فهما جيداً أن بلاد آسيا الغربية ستفهم أخيراً أن قضية فلسطين ليست قضية محلية ولا تعلق بسكان فلسطين لحسب، بل إنها قضية العالم الإسلامي كله، فلا بد لتعيين خطوات عملية آتية في ضوء فكرة الاخوة الاسلامة الجامعة ومن البين الثابت أن جهود آسيا الغربية و حل قضيتها السياسية لا يمكن ولا تتحل إلا بالحرب، أما روسيا وأمريكا فلن تساهما فيها، فزائرات أمريكا و أعيالها السبعة أظهر من النهار، و خدعة روسيا ومكرها لم يعد من الأسرار، وكلاهما لا تعارضان وجود إسرائيل بل إن السيف الصهيوني القاطع لم يبدأ عمله في العالم العربي إلا بفضل هاتين الكتلتين الشرقية والغربية و أن روسيا وأمريكا تجتهدان الآن أن يعترفا بوجود إسرائيل، و أن تكون إسرائيل في موقف محكم دائماً، فليس من الحزم أن تعتمد الجمهورية العربية المتحدة على إحدى

خواطر

العالم اليوم منقسم إلى قسمين - عالم المادة و عالم الروح - عالم يؤمن بالمادة و عالم يؤمن بالروح، فالذين يؤمنون بالمادة، فلا يؤمنون إلا بما ترى عيونهم، و بما تلمس به أيديهم فيخضعون لسلطانها و قوتها و طاقتها، أما الذين يؤمنون بالروح، فإنيهم لا يترفون بالمادة كما يترف بها الماديون، إنهم يقيمون وزناً للروح و قوتها و تأثيرها، و الحق أن كلا الفريقين في خطأ إذا لم يكن أحدهما في موقف الوسط، فان خير الأمور أوسطها، الواقع أن المادة ليست شيئاً رديلاً بالذات، إذا لم تعارض مع الروح، و إنما ليست ما يزدري به إذا كان الانسان عاقلاً، فهماً، ذكياً، فانه لا يرى المادة إلا و هي من صنع خالق الكون و القادر المطلق، خلقت لتصرف المخلوق حسب إرادة الله، فان الله تعالى يقول في القرآن الكريم: « و ابتغ فيما آتاك الله، الدار الآخرة و لاتنس نصيبك من الدنيا، و أحسن كما أحسن الله إليك، و جاء عن النبي ﷺ: اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، و اعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، هذا يدل على أن المادة ليست شيئاً تقوتنا بل إنها خلقت لنا للاستخدام و الاستفادة، بيد أنه من الضروري أن لا تقدم ما يجب أن تؤخره و لا أن تؤخر ما يجب علينا أن تقدمه.

إنه يجب أن نضع كل شئ في محله، فاذا وضعنا التراب

صفحة الشباب والطبيب

لم يكن في الأرض أشقى و أضعف من اليتيم الذي سلب أباه الدهر فززع منه ثوب النعمة و البهاء، و أورثته البؤس و الشقاء و ابتز منه رونق حياته يعيش تحت أديم السماء لا يرى نصيراً يلجأ إليه فيما ناب من المصائب و يستغيث به لدى الحاجة و كان الامراء و الأغنياء يسرون في الطريق مخالين ثورين مصرعين خدودهم معجيين بأنفسهم و يحمانهم يتيم يسير كاسف اللون سيق الخيال كذب البال، عليه ثوب خاق ذورقاع، فلا ترق قلوبهم ولا ترق نفوسهم على رقة حاله و رنة شأنه فيجودون بشق مما جاد به الله عليهم كأنهم و حوش الغابة ليس في قلوبهم حجة و لا مودة، فإزال اليتيم يتناسى مرارة الحياة و يرسل العبرة فالعبرة و يصعد الزفرة فالزفرة، لم تكن دولة تساعده و لا مذهب يواسيه، تسبطن عليهم القوضى، يأكل القوى منهم الضعيف و كان الضعفاء و البؤساء يجردون أنفسهم الأخيرة تحت برائن الأقوياء و الامراء.

و هذا جعفر بن أبي طالب يصور لنا بيئة الجاهلية أحسن تصوير بحضرة النجاشي. أيها الملك: كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام و نأكل الميتة و نأقي القواحش و نقطع الأرحام و نسبي الجوار يأكل القوى منا الضعيف.

و كانت المذاهب الثلاثة اليهودية و النصرانية و البوذية قبل الاسلام بعيدة النواحي، متسعة النطاق طائفة الصيت و لكن قلما توجد في صحائفها الرأفة و العطف على اليتيم الضعيف و مادعا الناس أهلها إلى مد أيدي التعاون إليه و القيام بشؤنه حتى تمت الله محمداً ﷺ رسولاً الذي ذاق مرارة اليتيم بدون كامل أنزل عليه القرآن، بين فيه الخير و الشر و ذكر فيه آلاؤه و آيابه إليه ﷺ منذ نعوته أظفاره إلى أن تمت، و نشأته إلى أن اشتدت كاهله باحتفال الرسالة الكريمة.

« ألم يجدك يتيماً فآوى، و وجدك ضالاً فهدى، و وجدك عائلاً فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر و أما السائل فلا تنهر.»

فشد الرسول ﷺ مؤزره و شمر عن ساعد الاجتهاد، و بذل في سبيل إصلاح

مكانة اليتيم في المجتمع الاسلامي

مبين الأعمى

بحال اليتامى و الأرملة قصارى جهده و دعا الناس إلى الرأفة بهم و الشفقة عليهم و الرئاء لهم و حثهم على أن يمالوهم كأولادهم و يحبوا لهم ما يحبون لأنفسهم و يفهمهم هذه الحظوة الصالحة النبيلة بأبواب الأسباب و أحسن العبادات و أحلاما حيث قال،

«عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، و شر بيت في المسلمين فيه يتيم يسأ إليه أنا و كافل اليتيم في الجنة كهاتين يشير بأصبعيه.» (الآداب المفردة)

إن عائشة زوج النبي ﷺ قالت جاءتني امرأة معها ابنتان لها فسألني فلم تجد عندي إلا تمر واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتي ثم قامت فخرجت فدخل النبي ﷺ فحدثه فقال من يلي من هذه البنات شيئاً فأحسن إليهن كن له ستراً من النار (الآداب المفردة)

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ ترى المؤمنين في تراحمهم و توادمهم و تعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى.

«مشكاة المصابيح»

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الساعي على الأرملة و المساكين كالجاهدين في سبيل الله و الذي يصرم النهار و يقوم الليل.

«الآداب المفردة»

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يرحم صغيرنا و لم يوقر كبيرنا و لم يسأر بالمروءة و لم ينه عن المنكر «مشكاة المصابيح»

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الراحمون يرحمهم الراحمون ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

«مشكاة المصابيح»

قد سن في الاسلام ﷺ في العالم الاسلامي أن يواسي الأغنياء و الامراء اليتامى و البؤساء و يمدوا لهم السبيل في إنعام ذكائهم و توسع مداركهم و تكون شخصيتهم ليرتفعوا من المنزلة الوضيعة إلى المنزلة الرفيعة و من الحضيض إلى القمة الاجتماعية، فالاسلام هو مهد الحضارة الحقة و العدالة الشاملة وهو دين الاخاء و المساواة

أول - ١٦ سبتمبر ١٩٦٧م

و المحبة الصادقة الذي أحدث في العرب اقلاماً عظيماً و قلب تيار حياتهم الجاهلية و نزوع ما في قلوبهم من التغنى بالآباء و الفخر بسفك الدماء حتى صار الناس كلهم سواسية كأنسان المنسط و حل مكان اليتامى و البؤساء.

في المجتمع الاسلامي على الأولاد، و ملأت بيوت المسلمين يتيماً، و ما من بيت من بيوت المسلمين إلا وفيه يتيم يحسن إليه و يمد له السبيل في تكوين شخصيته، وإليك طائفة من القصص الصالحة ليس لها نظير و مثل في التاريخ الانساني، تصور لك بيت المؤمنين الصالحين أحسن تصوير، مر التي ﷺ في يوم عيد بضيعة بلعون و وجد بجانبهم طفلاً لا يشاركهم في لعبهم و عليه أثر الحزن فدنا منه و سأله عن أمره فأجابته بأنه يتيم الأب و ان أمه تزوجت بغير والده بعد موته و ليس له من يموله فيذهب حزنه و كدره فسرى عنه عليه الصلاة و السلام و قال له ألا ترضى أن يكون محمد لك أباً و عائشة أما و فاطمة أختاً فرضى فرحاً مسروراً، و تربى بين سيد الآباء و أجل الأمهات و خير الاخوان. «سير المهذب»

عن الحسن أن يتيماً كان يحضر طعام ابن عمر فدعا الطعام ذات يوم فطلب يتيمه فلم يجده فحسب بعد ما فرغ ابن عمر فدعا له ابن لطعام فلم يكن عندهم شيء سويق و غسل فقال دونك فو الله ما عنت «الآداب المفردة»

حدثنا أبو بكر بن حفص أن عبد الله كان لا يأكل طعاماً إلا و على خواتم يتيم.

«الآداب المفردة»

عن أسامة بن عداة قال قلت لابن سيرين عندي يتيم قال اصنع به ما تصنع بولدك اضربه ما تضربه ولدك. «الآداب المفردة»

و لم يكن يتكف المسلمون الصالحون بقرينهم و تشتمهم بل حفظوا متاعهم و ضياعهم و أموالهم بأحسن ما حفظوا متاعهم و ضياعهم.

و روى عبيد بن ان شهاب أن يتيماً حاسم أبا لاية في تحلة قضى بها رسول الله ﷺ لآبي لاية فبكى الغلام فقال رسول الله ﷺ لآبي لاية أعطه تحنك فقال لا فقال أعطه إماماً و لك بها عذق في الجنة فقال لا فسمع بذلك أبو الدرداج فقال لآبي لاية أتبيع عذقك ذلك بحديفتي هذه، قال نعم، فجاء أبو الدرداج رسول الله ﷺ فقال

«البيعة على ص ٥»